بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم اما بعد فهذه كلمات في ضبط المقولات العشر على
وجه الاختصار اعلم ان المتكلمين حصروا الوجود الحادث في الجوهر
والعرض وقسم الحكماء العرض الى اقسام تسعة وهي الكم والكيف والاضافة
والمتى والأين والوضع والملك والفعل والانفعال وسموا هذه التسعة
مع الجوهر المقولات العشر اي المحمولات فكل شيء حمل على شيء لا بد
ان يكون واحدا من هذه العشرة لانهم جعلوا هذه المقولات الاجناس
العالية للموجودات الممكنة ثم قسموها الى قسمين نسبية وغير نسبية
فغير النسبية الجوهر والكم والكيف وما عدا هذه الثلاث فهي نسبية
يتوقف تعقلها اي تصورها على تعقل الغير وتصوره فالجوهر
ما قام بنفسه او تقول ما شغل قدرا من الفراغ والكم عرض يقبل
القسمة لذاته وهو اما متصل كالمقادير من الخط والسطح والجسم
التعليمية العارضة للطبيعة واما منفصل كالعدد والكلام
والكيف عرض لا يتوقف تعقله على تعقل الغير ولا يقتضي القسمة
واللاقسمة في محل اقتضاء اوليا والاضافة هي النسبة العارضة
للشيء بالقياس الى نسبة اخرى كالأبوة والبنوة والمالكية زيد لكذا
ومملوكية كذا لزيد ولمكان التوقف عليه من الاضافة نسبة ووه
بقية الاعراض النسبية خصت باسم الاضافة وان كانت كلها
اضافات والمتى هو الحصوله في الزمان اي كونه حاصلا فيه والاين
حصوله في المكان اي كونه حاصلا فيه كحصول الصوم حاصلا في شهر
رمضان وكون زيد في الدار والوضع هيئة تعرض للشيء باعتبار
نسبة اجزائه بعضها لبعض كالانكباب والاضطجاع او باعتبار نسبتها
لامر خارج كالقيام والقعود فانه يتوقف على كونه رجليه الى اعلى ورأسه
الى اسفل في الانتكاس وبالعكس في القيام والملك هيئة تعرض
للجسم باعتبار ما يحيط به وينتقل بانتقاله كالتقمص والتعمم

ايكونه

اي كون الانسان لابسا القميص او العمامة والفعل كون الشيء مؤثرا
في غيره ما دام مؤثرا فكون الشيء مؤثرا في غيره ما دام مؤثرا او كون
السخن يسخن غيره ما دام يسخن وكون القاطع يقطع غيره ما دام
قاطعا وكون الضارب يضرب غيره ما دام ضاربا والانفعال
هو تأثير الشيء في غيره ما دام يتأثر كتسخن الماء ما دام
مسخنا وكون زيد مضروبا ما دام الضرب نازلا عليه وكون
الثوب مقطوعا ما دام ينقطع فالاضافات والنسب عندهم
امور وجودية واما عند المتكلمين فيقولون انها امور اعتبا
لا وجود لها فلذلك يقولون الموجودات الحادثة اما جواهر او اعراض
والعرض هو الكيف فقط واما الكم والامور الاضافية فليست
عندهم من العرض لان العرض موجود في الخارج وهذه ليست كذلك
وقد جمع بعضهم اسماء المقولات بقوله

عد المقولات في عشر سائلها ... في بيت شعر علا في رتبة وغلا
لجوهر الكم كيف والمضاف متى ... اين ووضع له ان يفعل فعلا

وقد اشار بعضهم الى امثلتها بقوله

زيد الطويل الازرق ابن مالك ... في بيته بالامس كان فنكي
ببيع غصن لواه فالتوى ... فهذه عشر مقولات سوى

فقوله زيد اشارة الى مقولة الجوهر والطويل اشارة الى مقولة
الكم والازرق اشارة الى مقولة الكيف وابن مالك اشارة الى
مقولة الاضافة في بيته اشارة الى مقولة المتى وبالامس اشارة الى
مقولة الوضع وببيع غصن اشارة الى مقولة الملك ولواه اشارة
الى مقولة الفعل فالتوى اشارة الى مقولة الانفعال ثم ان
الكيفية اذا استقرت وثبتت في النفس قيل لها ملكة وان اختصت
بالجسم قيل لها كيفية وعرض وهي في اول حصولها تسمى حالا
لان المتصف بها يقدر على ازالتها فان ثبتت وتقررت بحيث

Copyright © King Saud University